

المعورد

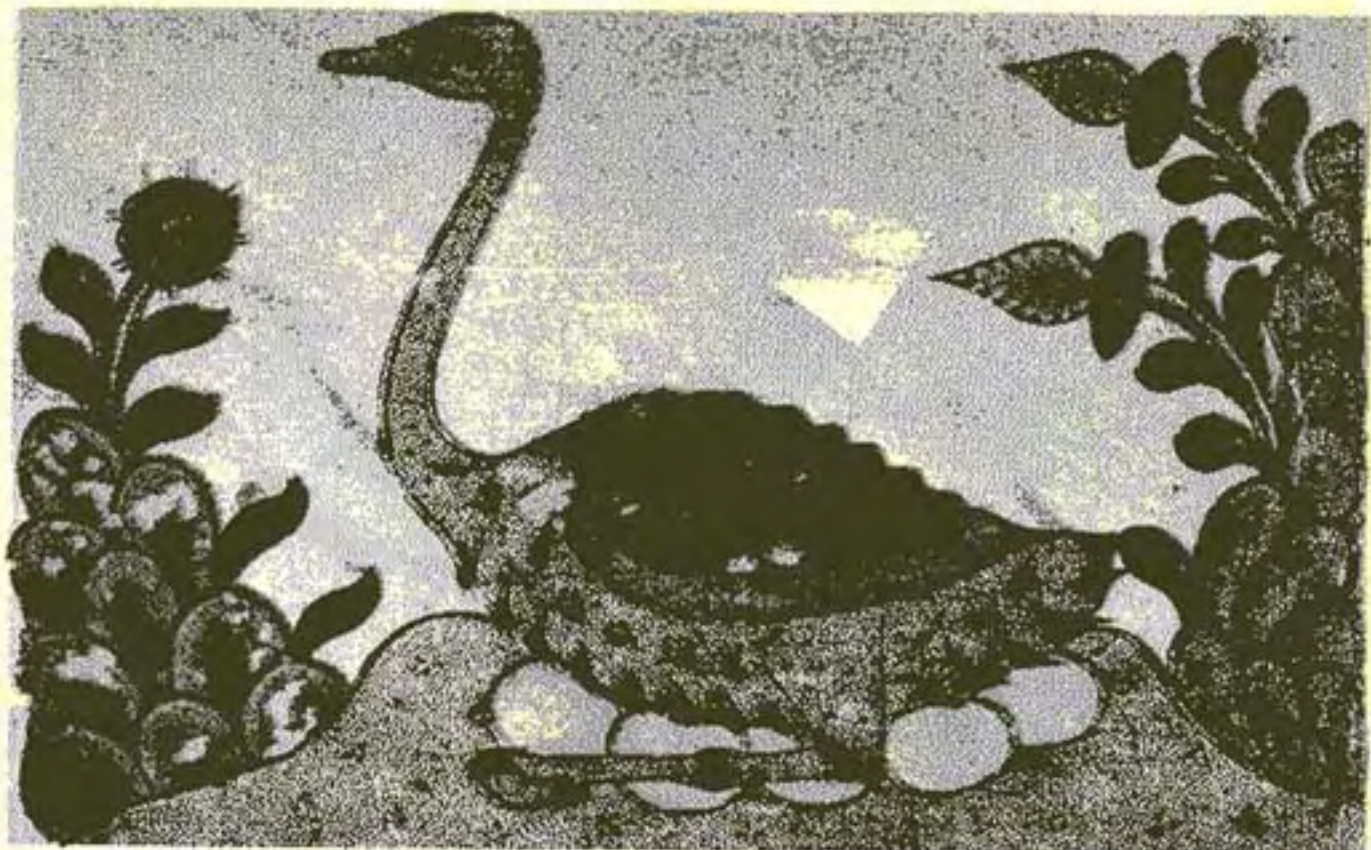
مجلة تراثية فصلية محكمة

المجلد التاسع عشر العدد الثاني ١٤١٠ هـ - ١٩٩٠ م

تاريخ الفن الإسلامي

الطبري تحصيل الثقافي

WWW.ATTAWHEEL.COM



أسرة الطرية محمد

تحقيق النصوص ومسؤولية المراجع

بقلم

د. رمضان عبد التواب

جامعة عين شمس / كلية الاداب / مصر

٤/٨١ : « فجاء برأى أعرابي » . صوابه : « فجاء برأى أعرابي » .

٤/١١٢ : « فذكر إليه » . صوابه : « فذكر له » .

٤/١١٧ : « إن نسمع بالمعدي » . صوابه : « أن نسمع بالمعدي » .

ويبدو أن كل ألف وتون تعني عند

المحققة (إن) الشرطية ذاتياً ، فقد تكرر مثل

هذا الموضع مرة أخرى في ١٠/٢٢٣ : « إن ترد

الماء بماء أكيس » . والصواب : « أن ترد الماء بماء

أكيس » . و (أن) مصدرية في الموضعين .

١٠/١٢٤ : « يقطع على الناس كلامهم بجمعه » .

والصواب : « يقطع على الناس كلامهم

بحججه » .

١٨/١٣٩ : « يراد به الجنيب » . صوابه : « يراد به

الجنين » .

١١/١٤٠ : « حاشه ، أي نفسه » . صوابه : « حاشته ،

أي نفسه » .

٧/١٤٦ : « كاس أنفه فيها يكره » . صوابه : « كذاس أنفه

فيها ذكره » .

٩/١٥٦ : « العين ذكاء اله » . صوابه : « العين وكاء اله » .

١٣/١٥٦ : « يضرب لمن تخيرة أكثر من مرته » . هكذا

ضبطت المحققة الكلمة ، وأقرها المراجع على

هذا الضبط ، إن كان قد راجع . والصواب :

« يضرب لمن تخيرة أكثر من مرته » .

أصدرت الهيئة العامة للكتاب بالقاهرة ، قبل عدة

شهور ، القسم الأول من الجزء السادس من كتاب : « نشر

الدر » للوزير أبي سعد الأبي ، بتحقيق سيدة حامد عبدالعال ،

ومراجعة الدكتور حسين نصار .

وقد عملت الأخت منة حامد باحثة لفترة طويلة مع

كبار المحققين ، بمركز تحقيق التراث بدار الكتب المصرية ، ثم

رأى الدكتور حسين نصار أن تستغل بتحقيق هذا الجزء من « نشر

الدر » ، على أن يقوم هو بمراجعته . ومع أن بيان المراجعة

مذكور على خلاف الجزء السادس ، فإنه يبدو أن ذلك لم يكن إلا

من باب استيفاء الشكل ، أو التفتة الشديدة بقدرة الأخت سيدة

على تحقيق هذا الكتاب المرموع ، فجاء تحقيق هذا الجزء مليء

بالأغلاط الفادحة ، والنحريقات ، التي تشهد باستسهال

التحقيق .

ولست أدعي في هذه الصفحات ، أنني قمت بإحصاء

كامل ، لأخطاء التحقيق وأوهامه في هذه الجزء ، ولكني

أضرب الأمثلة على الظواهر التي لاحظتها في أثناء قراءتي لهذا

الكتاب .

أولاً : تحريفات القراءة : وقعت المحققة في كثير من تحريفات

القراءة للمخطوطة التي اعتمدت عليها . وفيما يلي أمثلة

لذلك :

٢/١٩ : « فجهزني ما رأيت » . صوابه : « فجهزني ما

رأيت » .

٢/٤٧ : « اصبر أبا مهدية ، فإنه فرط القسطه ، وغير قلمته ،
وفخر أحرزته » . هكذا ضبطت المحققه التاء في
الأفعال الثلاثة بالضم ، وكأنها مسئلة لثناء
الشكلم مع أن القائل يخاطب أبا مهدية ويعزيه في
فقد ولده !

٦/٦٥ : « يُعْزَرُ » . كذا ضبطت الكلمة ، والصواب : « يُعْزَرُ
في كل أوان » ، أي ينثر !

٧/٧٠ : « الوُكَيْسُ » . صواب الضبط : « الوُكَيْسُ » .
وانظر الصحاح (وطي) ٩٨٦/٢ .

٩/٨٨ : « بُلْعِير » ونكرت بعد ذلك بسطرين بنفس
الضبط . والصواب : « بُلْعِير » !

١٦/٩٠ : « اللهم أمني على قتيي بدنيا » . هكذا بالضبط
للمجمل الذي يحمل بالأحزاب والمعنى .
والصواب : « اللهم أمني على ديني بدنيا » .
وفهم النص مطلوب قبل الإقدام على نشره ، كما
هو مقرر ومعروف !

٦/٩٨ : « فَبُنَّ عَلَيْنَا بِالْمَغْفِرَةِ » ... فَبُنَّ عَلَيْنَا بِالْمَغْفِرَةِ .
هكذا وقع خطأ الضبط مكرراً من المحققه ،
وأقره المراجع ! والصواب : « فَبُنَّ » في
الموضحين !

٦/١٦٥ : « حل تشج الناقة » . صوابه : « تشج » . وانظر :
جهرة الأمثال للمسكري ٣٥٨/٢ .

١/٢٧٢ : « حسبك من غني » . صوابه : « حسبك من
غني » . وهو مجزيت لامرئ القيس ٤/٢٢
ص ١٣٧ ولحاه :

فتوسع أهلها أبطاً وسماً ...

وحسبك من غني شيع ودي

٦/٢٨٥ : « وجدت الناس اخبر نقله » . هكذا ضبطت
الكلمة ، والصواب : « ثقلة » من « القل » ،
والهاء للسكت ! انظر : جهرة الأمثال للمسكري
١٠٥/١ .

٥/١٥٧ : « استه البائن أعلم » . صوابه : « است البائن
أعلم » .

٨/٢٠٥ : « ما عليها غز بصحة » . صوابه : « ما عليها غز
بصحة » !

٤/٢٣٣ : « دخل ظفار خم » . هكذا أوردت المحققه المثل ،
وقالت عنه في الهامش : « غير موجود بكتب
الأمثال » . وصواب المثل : « من دخل ظفار
خم » ، كما في المستقصى في أمثال العرب
للزحسري ٣٥٥/٢ وهو أيضاً في الصحاح
للجوهري (حمز) ٦٣٨/٢ والتعريض بخط
المخطوطة أمر ضروري ، حتى لا يحدث خلط
بين اليم والراء ، وكتابة اليم الأخيرة في بعض
أنواع الخط العربي !

٨/٢٣٤ : « اقلح بدخلي في مخ » . صوابه : « اقلح
بدخلي » !

٨/٢٤٠ : « أقر من الثباء » . صوابه : « أقر من الثباء » .
٥/٢٤٩ : « نقتني بدائها وانسلت » . صوابه : « رمقني بدائها
وانسلت » .

٣/٢٨٥ : « يثوؤ على المرء ما ياتر » . صوابه : « يثوؤ على
المرء ما ياتر » ، وهو مجزيت لامرئ القيس في
ديوانه ١/٢٩ ص ١٥٤ ولحاه :

أحار بن عمرو ياتر خير ... يثوؤ على المرء ياتر

ثانياً : أخطاء الضبط : ضبطت المحققه كثيراً من الكلمات
ضبطاً عجيباً ، لا وجه له في العربية ، وقد تكرر ذلك منها في
الكلمة الواحدة في أكثر من موضع . ولم يبال بذلك من أجل
براجه في تحمل مسؤولية المراجعة . ولها يلي أمثلة لذلك :

١٢/٢٩ : « النفس تلوم » والاجتهاد يتلير » . هكذا ضبطت
المحققة كلمة : « تلوم » بنفسها ، بدليل أنها
قالت في الهامش : « التلوم : الانتظار
والتلبث » ، مع أن المناسب للملزم هو اللوم ،
فالصواب : « النفس تلوم » ، والاجتهاد
يملر » .

ثالثاً : سوء الفهم وعدم مراجعة المصادر : يكثر في الكتاب وقوع الأخطاء والتحريفات ، التي سببها سوء الفهم ، والتهاون في مراجعة المصادر المختلفة . ومن أمثلة ذلك : ٢/١٥ : « وأنعمت فزدد » . لو أنعمت المحققة النظر ما بدأت أول جملة في الكتاب هكذا بالواو والصواب : « رَبِّ أَنْعَمْتَ فَزَدَ » .

٤/١٥ : تنهون المحققة في وضع علامات الترقيم في مكانها الصحيح ، ولذلك نجد العبارة التالية هنا : « وقد ابتدأ وحلم ، وأهم وسند ، وأرشد ويشر ، وأنذر ووعد وأوعد » . ولو عرفت المحققة طابع المؤلفات القديمة ، في التزام السجع والمزاوجة في خطب الكتب ، لوضعت علامات الترقيم في مكانها الصحيح ، ولقطعت إلى ما سقط من النص . وصوابه كما يلي : « وقد ابتدأ [وأعاد] ، وحلم وأهم ، وسند وأرشد ، ويشر وأنذر ، ووعد وأوعد » .

٤/١٦ : « اللهم قُضِلْ عليه وعليهم صلاة » . هذا كلام غير مفهوم ، ولو عرفت المحققة أن كلمة : « صلاة » هنا واقعة مفعولاً مطلقاً ، لقرأت العبارة صواباً على النحو التالي : « اللهم قُضِلْ عليه وعليهم صلاة » .

١٢/١٩ : « دخل ضرار بن عمرو رضي الله عنه » . هذا أحد المواضع التي تدل على خفلة شديدة في فهم النص وتخرجه ، فالرجل اسمه : « ضرار بن عمرو رضي الله عنه » ، وقد مات قبل الإسلام (كما في الأعلام للزركلي ٣/٣١٠) كما توجد ذكره مقترناً ببعض الأمثال في جبهة الأمثال للمسكري ١٩٢/١ ، ١٣١/١ ، ٢٤٩/٢ ، ٢٥٤/٢ والمستقصى ٢/٣٥٦ ولكن المحققة جعلت منه شخصين توفي بعد الإسلام بقرنين ، الأول : « ضرار بن عمرو » . قالت عنه في الهامش : « ضرار بن عمرو الغطفاني ، قاض من كبار

المعتزلة . صنف نحو ثلاثين كتاباً ، وتوفي حوالي ١٩٠ هـ . لسان الميزان ٣٠٣ هـ . والثاني : « الضبي » ، وقالت عنه في الهامش : « الضبي : جرير بن عبد الحميد بن قسوط البرالي . حدث في عصره ، واسع العلم ثقة . مولده ووفاته بالري . توفي سنة ١٨٨ هـ . ثم أكثرت من ذكر مصادر ترجمته ، فانظر ما جرى وأعجب !

٦/٢٢ : وهذا موضع آخر يدل على عدم فهم النص ، والخلط في وضع علامات التنصيص : « يا رسول الله رضيت . فقلت : أحسن ما علمت ، وغضبت . فقلت : أسوأ ما علمت » . والصواب : « رضيت ، فقلت : أحسن ما علمت ، وغضبت فقلت أسوأ ما علمت » .

٩/٢٨ : « فيستحل منه بما استحل من حله » . الصواب كما يفهم من السياق ، وكما في المصادر التي ذكرتها المحققة في الهامش : « بما استحل من حله » . ٣/٤٣ : « ما رأيتك اليوم خطياً أبلاً ريقاً » . هذه تحريفة سماع ، ولهم النص ضروري لتصحيحها . والصواب : « ما رأيتك اليوم خطياً أبلاً ريقاً » .

٦/٤٧ : « إذا استدبرته حناً ، وإذا استظلتك أتمى » . والصواب : « وإذا استظلتك » كما يفهم من المقابلة مع : « استدبرته » .

٧/٥٠ : « جرى بين الخوات وبين جرير والعباس بن مرداس » . هذا موضع يشبه ما حدث لضرار بن عمرو رضي الله عنه على يد المحققة نفسها سبق ، فإن خوات بن جبير الصحابي المشهور صاحب القصة المعروفة مع ذات النخيين (انظر : جبهة الأمثال ٢/٣٢١) ، يتحسول على يد المحققة إلى شخصين ، أولهما : « خوات » . والثاني : « جبير » الذي ترجمت له في الهامش بقولها :

« جبير بن مطعم بن عدي بن نوفل القرشي ،
صحابي من سادة قريش . توفي بالمدينة ٥٩ هـ .
ابن الأثير ١٨٢/٤ » .

١١/٥٥ : « الرأي نائم ، والمهوى يقظان ، فمن هناك يغلب
المهوى الداني » . هكذا تبقى المحققة عمل
التحريف الموجود بالمخطوط ، ولا تحاول إعمال
المقل فيما ورد هنا من نشوة الطرب ٥٨٣/٢
والمصرون ٦٠ مما أثبتته في الهامش ، وفيه
الصواب وهو : « يغلب المهوى الرأي » ١

٣/٥٨ : « وكان إذا أعجب الشيء » . صوابه بفهم
للأعرابي : « إذا أعجب بالشيء » .

٥/٨٠ : « ثابتة المحققة ما في الأعلام للزركلي ، فترجت
لأي مهدي حل أنه أبو مهدي الكلبي .
والصحيح أنه أبو مهدي الباهلي . أما الكلبي
فاسمه : أبو مهدي . انظر ترجمتها ومصادر
الترجمة في الغريب المصنف ١١٨/١ » .

٤/٨١ : « كنت بالبادية فجاءني أعرابي معه جبد أسود » .
الصواب كما هو واضح : « لجمال » .

١٤/٨١ : « وما مطايتنا إلا الأجل » . صوابه : « إلا
الأرجل » .

٣/٨٥ : « وقف أعرابي في بعض المواسم » فقال : اللهم إن
لك حقوقاً تفصلني بها علي » . واضح أن المراد
هنا موسم الحج ، الذي يذهب فيه هذا الأعرابي
ربه . ولكن المحققة لا تفهم هذا المراد ، فتعلق
في الهامش بقولها : « المواسم : أسواق العرب ،
حيث يجتمعون » ١

٦/١٠٣ : « أحق من شيخ : فهو بطن من عبد القيس » . هذا
من مساويء عدم الجهد في تخريج النصوص
وفهمها ، وإلا فما معنى : أحق من شيخ ١٩
والصواب : « أحق من شيخ قهوه » وهو هله
بطن من عبد القيس . ولم تلتفت المحققة إلى أن
المثل ورد في الكتاب في الصفحة التالية

(٧/١٠٤) برواية : « أنصر من شيخ مهر » ١

١٢/١٠٣ : صاحب الكتاب يريد أن يقول هنا بأن المثل :
« أحكم من لقمان » مأخوذ « من الحكمة » ،
ولكن المحققة لم تفهم ذلك ، فقصت العبارة
الآخيرة ، وجعلتها عنواناً في وسط الصفحة ١

١٠/١٢٧ : « لا تعظني ولا تنظمني » . قالت المحققة في
الهامش : « أي لا توصيني وأوصيني نفسك » .
ولو فهمت هذا الكلام لجلعت ما في المتن :
« لا تعظني وتعظمني » بغير شيء في الفعل
الثاني ١

٦/١٤٠ : « ألقى عليه شراً شراً » . ولو خرجت المحققة هذا
المثل وحاولت فهمه ، لأدركت الصواب فيه ،
وهو : « ألقى عليه شراً شراً » أي نفسه . انظر :
جوهرة الأمثال العسكري ١٧٤/١ .

١٧/١٤٧ : « للسان والنطق » هو عنوان لمجموعة من
الأمثال ، ولكن المحققة لم تنظن إلى ذلك ،
فألحقت بالمثل السابق عليه ١

١/١٥٠ : « حليت بالساعد الأشد : للبدن والقلم » . هكذا
ظنت أن عبارة : « للبدن والقلم » شرح
للمثل ، وهي في الحقيقة مثل آخر ١

٢/١٥٥ : « قرح ظنوبه إذا حدا » . هكذا والصواب : « إذا
جحد » . أما الشرح الذي وضعت المحققة في
الهامش ، وهو : « يضرب لمن جحد في الأمر » ،
فإنها منه في خفلة ١

٤/١٨٠ : « وتجل انعدام الفهم تماماً في ضبطها التالي لنص
الأي : « ما لفلان أمر ولا أمرة : الأمر :
الحروف . الأمرة : الراحل » . وصواب
العبارة : « ما لفلان أمر ولا أمرة : الأمر :
الحروف . الإمرة : الرجيل » . وانظر : جوهرة
الأمثال ١٩٢/١ » .

١٢/١٩١ : « الكلب حل البقر » . لم تعرف المحققة أن هذا

المثل يتردد كثيراً في كتب النحو العربي (انظر مثلاً : شرح ألفية ابن مالك لابن الناظم ٢٥٢ ومع المواسع ٣٤/٢ ، ١٨/٣) . وانظر أيضاً : فصل المقال ٣١٦ ، وجهرة الأمثال ١٦٩ .

١٣/٢٠١ : « ما هو إلا غيب كذا ، وضب كلمة » . هكذا دون تخريج أولهم . والصواب : « ما هو إلا ضب كذا » ، وضب كُذبة . ومن المعجب أن المحقق لم تفتن إلى أن المثل « ضب كذبة » قد سبق قبل ذلك بسطرين حرفاً : « ما هو إلا الضب كذبة » !

٩/٢٠٤ : « تلذغ المقرب وتصيب الجراد » . كذا ولو فطنت المحقق إلى أن الجراد لا تصيبه ، لعرفت أن كلمة : « الجراد » هي في الحقيقة عنوان لمجموعة من الأمثال تلوه هذا المثل !

٦/٢٢٣ : « عَشْ ولا تفتّر » . هكذا ضبطت المحقق المثل ، ولم تفهم المراد منه . والصواب : « عَشْ ولا تفتّر » . يعني : عَشْ إليك بالعشب الذي أنت فيه ، ولا تفتّر بالظن أنك واجد مثله في الطريق . انظر : جهرة الأمثال ٤٦/٢ .

٩/٢٤٤ : « لا تجن من الشوك العنب » . هكذا بلا النافية ، وكان الشوك به عنب حتى ينهي عن جنه . والمحققة الخطيئة ما في المخطوطة : « لا تجني » مع أنها أقرب إلى الصواب ، وهو : « لا تجني من الشوك العنب » !

رابعاً : لمحة الصواب الذي في المخطوط بلا توثيق أو دليل . ومن أمثلة ذلك :

٥/١٨ : « كنت عشيماً لمقبله من عتائل الحمي » . صوابه كما في المخطوطة : « كنت عشيماً » والصواب : الأجير . ولا داعي لقول المحقق في الهامش : « في الأصل : عشيماً » . تحريف ، فهو جرأة

حل النص ما بعد جراً !

١٨/٨٣ : « ما جوتي له إلا قبر » . صوابه كما في المخطوطة : « ما جتاني له إلا قبر » . والجنان : القلب . ولا داعي لقول المحقق في الهامش : « في الأصل : جتاني : تحريف » !

١٤/٢٨٣ : « أنا غير مترك من هذا الأمر » . صوابه كما في المخطوط : « أنا غيرك » !

خامساً : التحريف والتصحيف : بضرب التحريف والتصحيف أطنابه في كل صفحة من صفحات هذا الجزء ، بطريقة جمعت النص مشوهاً غامضاً ، لا يزيد على أن يكون مخطوطة أخرى للكتاب . ومن أمثلة ذلك :

٦/٢٦ : « فلن أذكى لك نفسي » . صوابه : « فلن أذكى » .

٥/٣٤ : « وجنانهم ربيع » . صوابه : « وجنانهم » .

٣/٤١ : « كانوا حلة السرج نهاراً » . صوابه : « السرج » .

٦/٤٥ : « شككت فجلبه » . صوابه : « فجلبه » .

٢/٥٣ : « فرى النظر » . صوابه : « فرى » .

١/٥٤ : « صام انتقى المقطم » . صوابه : « انتقى » ، والنتى : منع المقطم .

١٦/٦٩ : « من هُذِل جواه » . صوابه : « هزل » .

٦/٧٤ : « ما أطول عمرك » . ليس هذا تعجباً ، وإنما هو سؤال صوابه : « ما أطال عمرك » .

٣/٨٧ : « والمضيه » . صوابه : « والمضيه » .

٥/٨٧ : « وكان في دعاء آخر » . صوابه : « وقال في دعاء آخر » .

١٥/٩٤ : « لا يستعرض من غوذة » . صوابه : « من غوذة » .

٥/١٦٦ : « الفزم من الأفيل » . صوابه : « الفزم » . انظر : جهرة الأمثال ٤١/٢ .

٨/١٧٨ : « عند النطاح يقلب الكيش الأجم » . صوابه : « يقلب الكيش الأجم » .

٩/١٨٠ : « بامت طرار بكحل » . صوابه : « طرار » .

الهوامش ، التي لا صلة لها على الإطلاق بمحتن الكتاب والمراد منه . ومن أمثلة ذلك ما يلي :

١٢ / هامش ٨ : في المتن : « لآلف جريب من كلامك ، خير من ألف جريب مزروع » . فالجريب المراد هنا مساحة من الأرض . أما المحققة فضالت في الهامش : « الجريب نوع من الكاكيل » .

٥٥ / هامش ٢ : من النص « نيشل بن قطن » ، وهي تترجم في الهامش لنيشل بن جري !

٦٧ / هامش ٩ : في النص : « قد أصبحت للخاصة عنه ... » وللنفير شمالاً ، والشمال هنا هو القبات ، ولكن المحققة تقول في الهامش : « الشمال : الحب والسوق » !

١٥٥ / هامش ٥٨٢ : في النص : « لأطائهم بأخص رجلي » . والأخص : « هو ما دخل من باطن القدم فلم يصب الأرض » . ولكن المحققة تفصول في الهامش : « أخص الرجل : أمكن الوطء وأشد » ؟!

ناسماً : أخطاء نحوية : لم يسلم النص من بعض الأخطاء النحوية التي وقعت به . ومن ذلك :

١ / ٨٩ : « ليسألوك الحاحات » . صوابه : « ليسألوك » .
١١٣ / هامش ٩٦ : « روى أن له راع » . صوابه : « راعياً » .

١١ / ١٢٣ : « ولدت لملك ... حاسراً ، وفارس قرزل : طقيل » . صوابه : « طقيلاً » .

٢ / ٢١١ : « أنفل من زواقي » . صوابه : « زواقي » .

٢٧٧ / ٧ : « لعل له عذروانت تلوم » . صوابه : « عذراً » .
حاشراً : أخطاء هروضية : في المرة الوحيدة التي ذكرت المحققة وزن البيت ، أخطأت فيه ، وذلك في هامش صفحة ١١٣ حين ادعت أن البيت الشاعر :

من وزن النحر ، والصواب أنه من المخارب .

بالمعين . انظر : جوهرة الأمثال ١ / ٢٢٦ .

١٥ / ٢١٩ : « شمر فيلاً وأفرع ليلاً » . صوابه : « شمر » .

١ / ٢٤٤ : « ما صفر من الشوك » . صوابه : « ما صفر » .

سادساً : كلمات ساقطة : سقطت من النص بعض الكلمات في كثير من الصفحات . وفيما يلي أمثلة لذلك :

٧ / ٢١ : « الذي قال أنني » . صوابه : « الذي قال [فيه] أنني » .

٩ / ٦١ : « إذا افترق [افترق] نفسه ، وإذا استغنى لم يستغن وحده » ، فقد سقطت من النص كلمة : « افترق » الثانية !

١٥ / ٧٠ : « عليك منهن بالجهاليات المبون ، الأخذات بالفلوب ، بارع الجمال » . صوابه : « [وتوخ] بارع الجمال » كما في نشوة الطرب !

٣ / ١١٢ : « ألام من ضبارة ، وما رجلاان » . صوابه : « ألام من [جلدرة و] ضبارة » .

٢ / ١٢٣ : « رب أخ لم تلده أمك » . صوابه : « رب أخ [لك] لم تلده أمك » .

سابعاً : زباجات لا داعي لها : زادت المحققة كلمات كثيرة في النص ، دون حاجة إليها في كثير من الأحيان . ومن أمثلة ذلك :

١ / ٢٢ : « إن له لدينا هو أرض [له وأفضل] من دينكم هذا » .

١١ / ٢٥ : « فلهما بعضاً يكن لكم [قرصاً] ، ولا تخلفوا كلاماً فيكون عليكم » .

٩ / ٨٣ : « ولست أقول لك كسليت ، ولا [أقر] بأنني أدنيت » .

١١ / ١٦٧ : « الخلد الليل جلا [تترك] » .

١ / ٢٣٧ : « أطفئ من السيل [تحت الليل] » .

ثامناً : هوامش طائفة : في الكتاب عدد غير قليل من

